Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما انتهى الطواف ذهب رسول الله ﷺ بأصحابه إلى المسعى، فسعى على راحلته بين الصفا والمروة، حتى أتم السبعة الأشواط. فلما انتهى السعى عند المروة، وقف صلى الله عليه وسلم قال: «هذا المَنْحَر، وكل فِجَاج مكة منحر»[1] ثم نحر هَدْيه عند المروَة، وشَرِكه فى الهدْى من شهد الحديبية من المسلمين، فمن وجد بَدَنة من الإبل نحرها، ومن لم يجد نحر بقرة؛ وكانت الإبل قد عزَّت يوم ذاك، فرخَّص لهم رسول الله فى البقر. ثم حلق صلى الله عليه وسلم، وحلق أصحابه، وأحلُّوا بذلك من عمرتهم.

وكانت الخيل والسلاح قد تركت هناك فى مكان قريب يسمى «يَأجَج»[2] وخُلِّف عندها مائتا رجل يحرسونها. فلما أتم المسلمون عمرتهم، بعث رسول الله ﷺ مائتين من أصحابه إلى بطن يأجج، ليقوموا على السلاح والخيل، ويرسلوا من خلفوا هناك من المسلمين، ليؤدوا مناسك العمرة.

بلال يؤذن فوق الكعبة

ثم إن رسول الله ﷺ دخل الكعبة وظل بها حتى جاء وقت الظهر، فأمر بلالا فأذّن فوق ظهر الكعبة، فغاظ ذلك المشركين

---

(١) المنحر: المكان الذى تذبح فيه الهدى.

(٢) يأجج: على ثمانية أميال من مكة.